لابن فريد: أحيوا شعار "دم الجنوبي على الجنوبي حرام" قولاً وفعلاً

عبدالله سالم الديواني

لقد استبشر الناس خيرًا للتقارب (الجنوبي - الجنوبي) الذي حصل عمليا في أبين الحبيبة من خلال التحام الجميع في الوقوف صفًا واحدًا ضد عناصر الإرهاب التي حاولت منذ زمن وحتى اليوم تعكير صفو التقارب بين أبناء الجنوب أولا ثم الإسهام في إحلال السلام وإيقاف الحرب في اليمن عموما.

وشاهد الناس اللقاءات المباركة التي تتم في قاهرة المعز بين بعض المكونات الجنوبية وقيادات الانتقالي، وعلى الخصوص منها اللقاء الذي جمع الشخصية الحراكية الفذة والوزير السابق علي هيثم الغريب مع إخوانه في الانتقالي وعلى رأسهم أحمد عمر بن فريد، وهذا التقارب يجعلنا نثق ثقة تامة وبعون الله تعالى بأن أبناء الجنوب يشكلون لحمة واحدة من أجل إحداث التغيير نحو الأفضل لوطنهم وأبنائه كافة مهما حصلت بعض التباينات اليسيرة فيما بينهم؛ لأن مجرى السيل العام يجمعهم، وعندما يشعرون بهيجان هذا السيل وقدرته على ابتلاعهم جميعا دون استثناء يجتمعون على كلمة سواء لمواجهته بكل إيمان وقوة وصبر وحكمة.

امضوا على بركة الله جميعًا يدًا واحدة لأجل الجنوب ومستقبل أبنائكم، وأحيوا شعار المناضل القيادي في الحراك سابقا بن فريد الذي زلزل عرش عفاش حين أطلق (دم الجنوبي على أخيه الجنوبي حرام) وقد كان هذا الشعار الذي تردد في كل مهرجانات الحراك والبداية لسقوط عفاش.

أهلكم في الجنوب ينتظرون منكم مزيدًا من التلاحم من أجله وفك الارتباط بنظام الشمال أو بإقليمين جنوبيين متحاورين لهما مصالح مشتركة منذ زمن وبالتلاحم المشترك للشرفاء في اليمن سيتم مواجهة الحوثي وأسياده في إيران ووحدة الجنوب هي بلا شك مفتاح لأجل العيش المشترك للشرفاء في اليمن والسلمي بين الشمال والجنوب ليعيشوا حياة كريمة كل في إقليمه وبعيدًا عن أي وصايا.

خطوات الانتقالي والآفاق المستقبلية

عبدالله الصاصي

مع كل خطوة للمجلس الانتقالي ينجلي أمامنا ونلامس ما كنا نأمله، ونتمنى اليوم الذي نرى فيه بوادر التأسيس لمعالم الطريق نحو الآفاق المستقبلية للدولة الجنوبية.

لذا فنحن أكثر تفاؤلاً، وقيادة المجلس من يوم إلى يوم تبرهن لنا أننا أمام كيان يختزل نخبة تحمل فكرًا نقيًا خاليًا من ملوثات عهد اليمننة البائد بثقافته التي بناها على التبرير بدل التغيير.

مع كل خطوة تظهر محطات الانطلاق نحو الآفاق المستقبلية، سلامة الفكر الذي تحمله القيادة، ورغبتها في العمل الجماعي، وفتح الباب لإعادة النقابات العمالية والاتحادات، خير شاهد على صدق النوايا الحسنة لبناء الإنسان أولا وتعمير الأرض.

استعادة وتأهيل المؤسسات الإعلامية والحث على تفعيل دورها الرائد في رفع مستوى ا ليقظة با لكلمة المعبرة عن الواقع وما يجري من عمل للنفاذ إلى أفق أعلى يلامس الحياة الكريمة للشعب الجنوبي بعد القهر والمعاناة لعقود مضت.

ولكن عندما ساور الطمع خلفاء لم يصلوا لمرحلة النضج، وادعوا أن الملك والقضاء سلطانين لا ينفصلان والهدف تطويع القضاء وإخضاعه لما يراه الخليفة، ومن هنا بدأ الفساد في مؤسسة القضاء ففسدت الدولة وسقطت وتهاوت الدولة من الأندلس حتى الكوفة، وهكذا حال الفرد من المجتمع فإن وجد النزاهة والقضاء العادل جاهد بكل ما يملك في سبيل الحفاظ على الدولة، وإن وجد العكس من ذلك تمنى زوالها.

تفعيل السلطة القضائية كان القرار الأبرز والمهم في هذه المرحلة، وحسن الاختيار للأشخاص في نظري نقطة تحول وعمود ارتكاز لتثبيت هيبة الدولة، الاهتمام بالقضاء وإصلاحه شأن عظيم، والعبرة من التاريخ لحضارات ودول سادت ثم بادت، وللقضاء دوره في النهوض والاندثار، فالخلافة العباسية نمت وازدهرت في القرنين الثاني والثالث من السنة الهجرية بالعلم والدور الفاعل للمنظومة القضائية، ومن الخطوات ذات الأهمية في الحفاظ على اللحمة والروح الإنسانية الصفح الجميل، وتجلى ذلك فيما رأيناه في الجبهات العسكرية وكيف كان العفو عند المقدرة عند إسقاط المواقع العسكرية للمغرر بهم من الجنوبيين بدون إراقة قطرة دم وهذا يكفينا يقينا أن لدينا قيادة ناضجة لها نظرة ثاقبة لبلوغ الآفاق المستقبلية في ظل وطن لكل أبنائه رافعين شعار الأخوة والتصالح والتسامح شيمتهم التي لا مناص عنها

"سهام الشرق" عاصفة جنوبية لاجتثاث الإرهاب

عبدالرحمن السبعي

إن العملية العسكرية المسماة بمصطلح "سهام الشرق" التي دعا إليها سيادة رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس بن قاسم الزبيدي، والتي انطلقت قبل أيام قليلة في محافظة أبين، كانت عملية عسكرية ذات أهمية بالغة كونها عملية استئصال للسرطان الإرهابي الذي يتمدد ويستشري كل يوم في جغرافية أبين الجنوبية.

حيث كان الهدف الرئيسي من تلك العملية العسكرية هو تطهير محافظة أبين من براثن الإرهاب التي ظلت تمارس مشروعها الدموي والتخريبي في تلك المحافظة منذ سنوات طويلة، ومن ضمن الأهداف الاستراتيجية لعملية سهام الشرق أيضاً القضاء على التخادم الإخواني الحوثي مع تنظيمي القاعدة وداعش في محافظة أبين، والذي أثبتته عدة وقائع وأحداث وكشفته العديد من المصادر الاستخباراتية مؤخراً. إضافة إلى تعزيز دور الأجهزة الأمنية الجنوبية في تأمين العاصمة عدن وبقية المحافظات الجنوبية الأخرى، وكذلك حماية حركة السير والتنقل للمواطنين بين المحافظات المرتبطة بأبين والتي كانت تشهد ظواهر تقطع ونهب وقتل للمسافرين.

ومن ناحية أخرى فإن تأمين طرق أبين وشريطها الساحلي سوف يساعد في وقف عملية تهريب الأسلحة والممنوعات التي تمثل تهديداً حقيقياً لجميع المدن المجاورة لمحافظة أبين.

فمن خلال عملية سهام الشرق أثبتت القوات الجنوبية فاعليتها لاجتثاث الإرهاب، وأنها الشريك الفعال مع المجتمع الدولي والإقليمي في محاربة الإرهاب بجميع أنواعه وفصائله.

فالقوات الجنوبية هي صمام أمان لدول الخليج والمجتمع الدولي كذلك بما تحققه من انتصارات كبيرة ضد المشاريع الإرهابية وعناصرها التي تعبث بالأمن والسلم الاجتماعي عن طريق آلة الدمار والموت التي تمارسها تلك العصابات الإرهابية دون مراعاة لحرمة الدماء المعصومة ودون أي وازع أخلاقي وديني يردعها عن ممارساتها الإجرامية.

ولذلك فإن القوات الجنوبية لن يقر قرارها حتى يتخلص الجنوب كاملاً من مختلف أشباح التنظيمات الإرهابية التي صنعتها قوى الاحتلال اليمني الإخواني منذ تسعينيات القرن الماضي، وتمثل ذلك الإرهاب في حشد عناصره وقواته صوب محافظة أبين وتحديداً من عناصر القاعدة بالتخادم مع جماعة الإخوان والحوثي، والهدف من ذاك الحشد الإرهابي هو الوصول إلى العمق الجنوبي.

فالقوات الجنوبية بمختلف تنوعاتها اجتمعت في أبين وامتزجت أطيافها في رمال الشيخ سالم وشقرة لترسم لوحة انتصار جميلة ضد قوى الإرهاب والتطرف، مما جعل عناصر الإرهاب تترك أماكنها وتهرب وهي تسحب أذيال الهزيمة والعار في هزيمة تاريخية تثبت للعالم أجمع أن الجنوب لن يكون مرتعًا لقوى الشر وعصابات الإرهاب مهما كانت الظروف.

فالقوات الجنوبية سوف تستمر في اجتثاث الإرهاب والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار أبين والجنوب، ولن تتخلى القوات الجنوبية عن واجبها الوطني ودورها المسؤول في مكافحة قوى الإرهاب والتطرف وفرض سيطرتها الكاملة على الأرض من خلال توجيه ضرباتها الأليمة للقضاء على أي تهديدات تحاول أن تخلق القلق وتزعزع أمن واستقرار الجنوب.

ولاقت عملية "سهام الشرق" الجنوبية استقبالاً شعبياً كبير في محافظة أبين، حيث إن أبناء أبين الأحرار وقادتها الأبطال وقفوا صفاً واحداً مع قوات "سهام الشرق" من أجل أبين واستقرارها وتوحدت كل الصفوف الجنوبية واتفقت في واحدية المصير والهدف.

وإن القوات الجنوبية سوف تستمر في الحفاظ على الانتصارات التي حققتها في شبوة وسوف تمضي قدماً لاقتلاع القوى الإرهابية المتمردة في حضرموت الوادي لكي تصبح الأرض الجنوبية طاهرة من دنس الإرهاب وتنعم بالأمن والاستقرار والازدهار

مثلث الشر.. تخادم الإرهاب والإخوان والحوثي

صالح علي الدويل باراس

أفشلت القوات الأمنية محاولة تصفية الشيخ عوض بن الوزير بعبوة ناسفة، في هذه المرحلة فإن أعدى أعداء بن الوزير هم الإخوان، طبعا يوجد "عنوان" اسمه الإرهاب سواء هو الفاعل أو سيتحمل أو سيحملونه المسؤولية، وإن كانوا هم الفاعل، وذلك يؤكد في كل الأحوال التخادم أو استخدام العنوان أو أنهما مشروع واحد متعدد الأذرع.

ليس مهما ما تتبادله أطراف المثلث من اتهامات وحفاظ على الدين وصفوية أو تكفيريين أو حتى من معارك ولا كم من الشعارات المتضادة التي يُستَغل بها قطاعات المخدوعين من المنتمين لثلاثي الشر "الحوثي ، الإخوان ، الإرهاب" بل المهم كيف تتجسّد الشعارات صراعا أو تخادما أو توحّدا بينهم.

الحوثي يصرّح بهستيريا بأن منابع النفط في شبوة صارت محتلة! وهو طيلة حرب الثمان سنوات ما صرّح تصريحا باحتلالها إلا بعد فشل تمرّد الإخوان وبعد دخول محافظ شبوة الشيخ ابن الوزير إلى "العقلة" المركز النفطي المشهور.

هل كانت محتلة أم غير محتلة في الزمن الإخواني في شبوة؟

إجابة هذا السؤال لدى الحوثي وفي سراديب الإخوان!

إن ذلك قد لا يعني واحدية المشروع الحوثي / الإخواني في كل التفاصيل، بل تخادمهما في شبوة وغيرها واتفاقهما في تفاصيل أساسية ويفنّد حجج الإخوان التي ظلوا وما زالوا يلوكونها بأن قوى إقليمية ساعدت في إسقاط "بيحان" كما ظلوا يبررون هزيمة ألويتهم الستة أمام "موتوسيكلات" الحوثي في بيحان وتؤكد تلك الهزيمة المذلة أو الانسحاب المتوافق عليه بين الإخوان والحوثي أنه جاء في سياق تخادم المشروعين في تفاصيل متوافق عليها، لكن الرياح سارت بما لا تشتهي سفنهم فجاء رجال "أولو بأس شديد" فأخرجوا الحوثي مهزومًا منها وكشفوا زيف تخادم أو توافق المشروعين وزواج المتعة بينهما.

ليس هذا ما نريد إثباته فهو مُثبت لدى جماهير شبوة إلا من بعض المخدوعين أو أصحاب مصلحة لكن هناك مشروع آخر وهو مشروع الإرهاب ظلت الدلائل تؤكد بانه متخادم مع الإخوان في أدنى الاحتمالات أو أنه أحد أجنحتهم العسكرية.

ظلت شبوة بمنأى عن التفجيرات والمفخخات مع أن أنظمة صنعاء نمّطتها إقليميا ودوليا بأنها من "ملاذات الإرهاب المحلي والعالمي" وذلك لحسابات صنعاء في السيطرة على ثروات شبوة وتنميط أي مطالبات من أهلها حتى حقوقية بإنها مدعومة من الإرهاب ومع كل ذلك ما تفجّرت في شبوة عبوة ناسفة ولا حدث تفخيخ.

كان الإرهاب يسيطر على مناطق وبمجرد أن تستلم صنعاء المكافأة ينسحب منها أو يثير ضجيجا في منطقة ويجردون حملة لها ضجيج إعلامي لكن الإرهاب سريعا ما يعاد تسكينه مرة أخرى.

قبل تمرد مليشيات الإخوان في شبوة كان هجوم إرهابي على نقطة في المدخل الشرقي للعاصمة "عتق" تابعة لقوات دفاع شبوة، ذاك الهجوم باكورة عمل تخادمي يقول في رسالته: إننا موجودون إما بشكل مليشيات يجب قبولها والسير "تحت حيطتها" أو أن لدينا قوات أخرى أكثر دموية وسنسير في جنازة من نأمرهم بتصفيته أفرادا أو نقاطا أمنية.

بعد فشل انقلابهم وهزيمتهم في شبوة كشفوا عن ذلك فبمجرد أن انهزم تمردهم في شبوة شهدت عتق حالة تفجير في أحد أطقم قوات العمالقة الجنوبية الأسبوع الماضي ويوم أمس أفشلت القوات الأمنية محاولة إرهابية لتفجير موكب محافظ المحافظة الشيخ عوض بن الوزير.

كل يوم يثبت الإخوان أنهم والإرهاب شيء واحد، فإن أي مواطن سيتساءل: لماذا الآن؟ لماذا ما استهدف الإرهاب أيًا من مليشيات الإخوان خلال الفترة من ٢٠١٩ حتى فشل تمردهم على الشرعية في شبوة في الشهر الماضي؟ لماذا لم يستهدف الإرهاب المحافظ الإخواني؟ وأسئلة كثيرة كل إجاباتها تؤكد واحدية مشروع الإرهاب والإخوان